

# كِتَابُ الدِّيَابِ

تأليف

الإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى الثقفي الشيبلي

(١١٠ - ٨٢٠٩)

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

كتاب الديباج

الطبعة الأولى  
١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# كِتَابُ الدِّيَابِ

تأليف

الإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى الثبيتي

(١١٠ - ٥٢٠ هـ)

تحقيق

الدكتور

عبد الرحمن بن سليمان العيثمين

أستاذ مساعد - جامعة أم القرى  
مكة المكرمة

الدكتور

عبد الله بن سليمان الجريوع

أستاذ مشارك - جامعة أم القرى  
مكة المكرمة

الناشر مكتبة النخاجي بالفاخرة

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه وبعد :

فهذا كتاب « الدِّياج » لأبي عُبيدةَ معمر بن المثني التيمي  
البصري ( ت في حدود سنة ٢٠٩ هـ ) . وهو من المصادر القديمة  
النادرة في تراث هذه الأمة المجيد ، ذكر فيه لَمَعًا من أخبارِ العربِ وأيامها  
استطعنا - بحمد الله وتوفيقه - التَّعرف عليه من خلال قراءتنا فيه ،  
وذكر أسانيده وقصصه وأخباره وتبين لنا صحة نسبته إلى أبي عُبيدةَ من  
خلال استفاضة نقل العلماء عنه في المصادر المختلفة ، وإسناد الأخبار  
المذكورة فيه إلى أبي عُبيدةَ وتصريح كثير منهم بنقلهم عنه باسمه ( الدِّياج )  
ومن خلال ما ورد من هذه الأخبار مسندًا إلى أبي عبيدة في « النقااض » .  
ولا نعلمُ - والله المنة - أنَّ باحثًا قبلنا وقف عليه أو عرّفه ،  
أو عرّف به من المهتمّين بكتب التُّراث ، وعلى وجه الخصوص الذين  
كتبوا عن أبي عبيدة واهتموا بآثاره وأخباره ، حتّى إنّه اعتُبر من آثار  
أبي عُبيدة المفقودة ، وهو - مع اختصاره وصغر حجمه - يشتمل على  
معلومات وأخبار يندر وجودها ، وفيه رواياتٌ وأشعار انفرادها ، تصحح  
وتكمل ما ورد في المصادر الأخرى ، فهو حلقة وصل كانت مفقودة عادة  
إلى نظامها .

ونحن لا نعتبر اكتشافنا لهذا الأثر النفيس أمرًا مُستغربًا ؛ لأنَّ  
خزائن الكتب في المكتبات العلميّة مليئة بالغريب والنادر الذي لا يُعرف

له أثرٌ ، ولكنّ همم الباحثين في وقتنا الحاضر تقاعست عن الجَدِّ في البحث ومتابعة التنقيب في المجاهيل .

وبعد أن تحققتنا من صحّة نسبة الكتاب وصحّة عنوانه باشرنا العمل فيه ، ومضينا في تحقيقه ، وعرضنا الكتاب في أصوله المكتوبة على الآلة الكاتبة على أستاذنا الفاضل ووالدنا الكبير الأستاذ محمود محمد شاكر لكي نظمئن على صحّة النسبة ، مزيداً في التّحرى ؛ لأن له كلمة الفصل في ذلك ، فأثنى على جهودنا في تحقيق نسبته ثناءً كان موضعَ فخرنا - جزاه الله عنا خيراً - .

ونحن إذ نقدمه بين أيدي القراء الكرام نسأل الله تعالى أن يجعله من الأعمال المُتقبَّلة خالصاً لوجهه الكريم .

وكتب

عبد الله بن سليمان الجربوع

وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

١٤١٠/٥/١٥ هـ

رفع  
عبد الرحمن النجدي ( كتاب الدياج )  
أسكنه الله الفردوس

توثيق نسبه إلى أبي عبيدة :

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين :  
كتابنا هذا لا يحمل عنواناً ولا اسم مؤلف سوى أنه كتب في  
سجل معهد المخطوطات العربية بالقاهرة : كتاب في الأدب لأبي عبيدة .  
ولفت نظري هذا العنوان ، وطلبت الاطلاع عليه ولم يسعني الوقت  
آنذاك ، ثم طلبت تصويره ضمن مجموعة تفضل القائمون على المعهد  
بتصويرها ، وانتفعت بالكتب المصورة في المجموع ما عدا هذا ؛ لأنها  
كتب في النحو واللغة لها لدى عناية أكبر من كتاب كتب عليه أنه  
لأبي عبيدة ، وكثيراً ما نجد كتباً يعث بها العابثون فينسبونها إلى كبار  
علمائنا فإذا تحققت منها وجدت بينها وبين من نسبت إليه بوئاً بعيداً ،  
و شاء الله تعالى أن أعود إليه بعد ما يزيد على خمسة أعوام فقرأت فيه فإذا  
هو حقاً على أسلوب القدماء ، وأخباره ومعلوماته تدلُّ فعلاً على إمكان  
صحة نسبه إلى أبي عبيدة أو من هو في درجته من العلم .

عَرَضْتُ الأمر على صديقنا الفاضل وزميلنا الكريم الدكتور  
عبد الله بن سليمان الجربوع ، لما له من سابق معرفة بكتب الأدب فقرأ  
الكتاب أياماً وليالي ، ثم أعاده عليّ فأمضيت في قراءته وقتاً ، فيبدوا أن  
متعة القراءة فيه ألهتنا عن النظر في نسبه - وإن كنا عنها غير غافلين -  
وأصبحت حالتنا معه كحالة غيلان مع ربعة :

وقفْتُ على ربيع لميتي ناقتي      فما زلت أبكي حوله وأخاطبه  
وأسقيه حتى كاد مما أبته      تكلمني أحجاره وملاعبه

وبعد أن أنهى الدكتور عبد الله القراءة خلص بنتيجة تثبت أنه  
- حقًا - لأبي عُبيدة دون ما سواه ؛ قال الدكتور : لقد رأيت تشابهاً ،  
بل تطابقاً بين ما ورد في هذا الكتاب وما نسب إلى أبي عبيدة من  
الأخبار في كتاب « النقائص » (١) .

ثم ما ورد من نقولٍ عن أبي عُبيدة من الأخبار والرواية للأشعار في  
كتاب الأغاني ، والعقد الفريد ، وعيون الأخبار ، والبيان والتبيين ، ونهاية  
الأرب .. وغيرها تدلُّ على وجوهٍ من التَّقارب بينها وبين ما ورد في هذا  
الكتاب . واطمأنت نفسي إلى ما ذكر .

غير أنه ورد في الكتاب عبارة هي : « قال أبو عبد الله بن خالويه »  
أحدثت في أنفسنا شيئاً من الشك والارتياب لا سيما ونحن نمضي في  
محاولة تصحيح النسبة على حذر .

وبدأت بوارق الأمل تلوح وسحب الشك تزول فكثير من فقرات  
الكتاب مصدرة بـ ( أبو عُبيدة ) ثم يسوق الخبر مسنداً بعض ذلك إلى  
شيوخه فإذا عارضنا هذه بعبارة : ( قال أبو عبد الله بن خالويه ) ظهر  
لنا أن ابن خالويه لا يعدو أن يكون راوياً للكتاب أو ممتلكاً له ،  
والعبارات التي يوردها ابن خالويه تفسيرات لغوية لبعض ما أبهم من  
عبارات النَّصِّ .

---

(١) نقول أنّ في أخبار هذا الكتاب تطابقاً مع الأخبار المسندة إلى أبي عبيدة في  
( النقائص ) ؛ لأنّ في نسبة ( النقائص ) إلى أبي عبيدة شكٌ ، ولاشك في الأخبار المُسندة  
إليه فيه .



يبقى أن نحزم بأنه كتاب ( الدِّياج ) لا غيره من مؤلفات  
أبي عُبيدة ، إذ استقرَّ في الذُّهن أنه كتاب لأبي عُبيدة لا مدافع ، صدر  
المؤلف كتابه بقوله : « كان العرب العُكاظيون لا يعدُّون من الشيء  
إلا ثلاثة ثم يكفون ولا يزيدون عليها شيئاً ، فإن لحق يعدُّ شيءٌ مثل  
الثلاثة التي عدّوا قبل ذلك لم يعدّوه معه » . ثم صدر أكثر فقرات  
الكتاب بـ ( ثلاثة ) فيقول مثلاً : « أشعر الشعراء في الجاهليَّة ثلاثة ، ..  
المقلَّون من الشعراء ثلاثة ، .. أشعرُ الشعراء واحدة ثلاثة ، .. أشعر  
شعراء الإسلام ثلاثة .. » وهكذا .

فقلنا : إذاً هو كتابُ ( الثلاثة ) لا سيما أنا وجدنا الإمام اللُّغوى  
أحمد بن فارس الرازى ( ت ٣٩٥ هـ ) له كتاب اسمه ( الثلاثة ) نشره  
الدكتور رمضان عبد التواب ، لكننا لم نجد في عداد مؤلفات أبي عبيدة  
كتاب اسمه ( الثلاثة ) فاستبعدنا هذا الاحتمال وإن كان ممكناً .  
وما زلنا نعرض كتاب أبي عُبيدة هذا على أسماء مؤلفاته التي  
ذكرها العلماء لعلّه يكون أحدها ، وخاصةً تلك المؤلفات التي احتفظت  
المصادر بنصوصٍ منها لكي نتمكن من المقارنة فكان من بينها كتاب  
( الدِّياج ) .

ورأينا أنه هو أقرب مؤلفات أبي عُبيدة احتمالاً ، وأجدرها أن  
يكون هذا الكتاب .

فَالْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى      كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ  
وكتاب « الدِّياج » لأبي عُبيدة معروف صحيح النسبة إليه ،  
ذكره ابن التديم في الفهرست : ٥٩ ، وابن خبير فيما رواه عن شيوخه ،

والقفطى في إنباه الرواه : ٣٨٥/٣ ، وياقوت في معجم الأدباء :  
١٦١/١٩ ، والقاضى ابن خلكان في وفيات الأعيان : ٢٣٩/٥ ،  
والسيوطى في تحفة الأديب فى نحاة مغنى اللبيب .

أثر كتاب « الدِّياج » فى من بعده :

وعرف العلماء كتاب أبى عُبيدة ( الدِّياج ) وسار ذكره بينهم فى  
زمن مبكر من زمن تأليفه . ولكن هل هذه التسمية من صنع المؤلف  
نفسه ؟

ذكر أبو عُبيد الله المرزبانى عن ثعلب أنه قال (١) : « من أراد  
أخبار الجاهلية فعليه بكتب أبى عُبيدة ، ومن أراد أخبار الإسلام فعليه  
بكتب المدائنى وهو أول من رسم فى الجاهليين والإسلاميين من الجوداء  
والفرسان وغير ذلك كتاباً سماه الناس بـ ( الدِّياج ) .

وهذا الخبر مفاده أن المؤلف لم يضع لكتابه اسماً ، أو أنه  
لم يسمه بـ ( الدِّياج ) وإنما هذه التسمية محدثة بعد المؤلف ونعتقد أنها  
شاعت فى حياته وارتضاها ، لذا وجدنا تلميذه أبو عثمان بكر بن محمد  
ابن بقية المازنى ( ت ٢٤٩ هـ ) يؤلف كتاباً على خلاف كتاب شيخه  
ويُسميه باسمه ( الدِّياج ) كذا قال ابن التديم والقفطى (٢) ، كما أن  
تلميذه أيضاً محمد بن صالح بن مهران أبو عبد الله بن النطّاح ( ت  
٢٥٢ هـ ) ردّ على كتاب ( الدِّياج ) كما جاء فى الفهرست (٣) .

(١) نور القيس : ١٠٩ .

(٢) الفهرست : ٦٣ ، وإنباه الرواه .

(٣) الفهرست : ١٢٠ .

ثم عَرَفَهُ تلاميذُ تلاميذُ أُنَى عُبيدة وعلى رأسهم أبو العباس المبرّد ( ت ٢٨٤ هـ ) شيخُ نخاة البصرة وتلميذ المازني المذكور ، وأبو العباس ثعلب ( ت ٢٩٢ هـ ) شيخ نخاة الكوفة وسبق أن نقلنا نصَّ ثعلب . أما المبرّد فقال في الكامل <sup>(١)</sup> عند ذكر جَمَرَاتِ العرب : « وأبو عُبيدة لم يعدد عَبَسًا في كتاب ( الدِّياج ) » ولكنه قال <sup>(٢)</sup> : « فطفئت جمرتان ، وهما ضبّة لأنها صارت إلى الرّباب فحالفت ، وبنو الحارث ؛ لأنها صارت إلى مذحج ، وبقيت بنو نُمير إلى الساعة ؛ لأنها لم تُحالف .

- ونقل عنه الإمام المَسعودي ( ت ٣٤٦ هـ ) في كتابه التنبيه والإشراف . قال <sup>(٣)</sup> : « وقد ذكر أبو عُبيدة معمر بن المثنى في كتابه المترجم بـ « الدِّياج » <sup>(٤)</sup> أوفياء العرب فعَدَّ منهم السَّموأل بن عادي الغسّاني ، والحارث بن ظالم المري ، وعمير بن سُلمي الحنفي ، ولم يذكر هانئًا وهو أعظم العرب وفاءً وأعزهم جوارًا وأمنعهم جازًا ؛ لأنه عَرَّض

---

= - وذكر ابن النديم في الفهرست : ٢٧٨ أن عيسى بن مهران ألف كتبًا منها كتاب ( الدِّياج ) .

- ورأيت في الظاهرية الجزء الأول من كتاب اسمه ( الدِّياج ) في الحديث لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الحُتليّ ( ت ٢٨٣ هـ ) رقمه هناك ١٧١ ويراجع فهرس الحديث رقم : ٢٦٣ .

- وذكر ابن النديم في الفهرست : ٢٠٩ ( الدِّياج ) في أخبار الشعراء لهشام بن محمد بن السائب الكلبيّ ( ت ٢٠٦ هـ ) .

(١) الكامل : ٧٧٨ ، وعنه نقل الرّبيديّ في تاج العروس ( جَمَر ) .

(٢) الدِّياج : ٧٧ .

(٣) التنبيه والإشراف : ٢٢٥ ( ط ) دار الهلال - بيروت - سنة ١٩٨١ م

(٤) الدِّياج : ٤٠ .

نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم للزوال ، وحرهم للسبى ، ولم يخفر أمانته ،  
ولا ضيِّع وديعته . » .

- ونقل عنه أحمد بن محمد أبو حامد الحارزنجي البشتي اللغوي  
( ت ٣٤٨ هـ ) في كتابه « التكملة » وهو معجم لغويُّ كمل به العين  
للخليل بن أحمد . قال ابن البيِّع في تاريخ نيسابور <sup>(١)</sup> : « إمام أهل  
الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة ، ولما حج بعد الثلاثين والثلاثمائة  
شهد له أبو عمر الزاهد ومشايخ العراق بالتقدمة .. » .

وذكره الأزهرى في مقدمة كتابه « تهذيب اللغة » <sup>(٢)</sup> ولم يُثن على  
كتابه فقال : « ونظرت في أول كتاب البشتي فرأيت أنه أثبت في صدره الكتب  
المؤلفة التي استخرج كتابه منها فعُدَّها وقال : « .. ومنها لأبي عُبيدة  
كتاب ( النوادر ) ، وكتاب ( الخيل ) وكتاب ( الدِّياج ) .. » .

- وأطلع عليه الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه  
( ت ٣٧٠ هـ ) وعلى نسختنا المُحقَّقة بعضُ تفسيرات من كلامه  
- رحمه الله - .

- ثم وجدنا الشيخ سليمان بن بنين بن خَلْف النَّحوى الأنصارى  
المصرى ( ت ٦١٤ هـ ) ينقل عنه في كتابه ( لباب الألباب في شرح  
آيات الكتاب ) نسخة مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس رقم  
٨١٤٧٥ . قال <sup>(٣)</sup> : « وقال أبو عُبيدة مَعَمَّر بن المثنى في كتاب

(١) إنباه الرواه : ١٠٧/١ .

(٢) تهذيب اللغة : ٣٢/١ .

(٣) لباب الألباب : ورقة : ٣١

( الدِّيَاج ) ( ١ ) بابٌ عرفه أبو محمَّد ، وكان في كتابه ( بابٌ ) أجواد العرب في الجاهليَّة ثلاثة ؛ حاتم بن عبد الله الطَّائِي وكعب بن مامة الإيادي ، وكلاهما آثر على نفسه وضرب بهما الأمثال ، والجواد هرم بن سنان الذي يقول فيه زهير : إِنَّ البَخِيلَ ملومٌ حيث كان ... البيتان .

- وكذلك وجدنا الحافظ ابن حَجَر ( ت ٨٥٢ هـ ) ينقل عنه في ( الإصابة ) ( ٢ ) قال في ترجمة هرم بن قَطْبَةَ بن سنان الفزاري - رضى الله عنه - : « وكان هرم بن قَطْبَةَ يقضى بين العرب في الجاهليَّة ، وقد تنافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة فاستخفى منهما . ذكر ذلك أبو عُبيدَةَ في كتاب ( الدِّيَاج ) ( ٣ ) وقال أسلم هرم بن قَطْبَةَ .. » .

- ثم ذكره حاجي خليفة ( كاتب جليبي ) ( ت ١٠٦٨ هـ ) في كتابه ( كشف الظنون ) ذكرَ العارف بن المطلع عليه ، قال ( ٤ ) : « الدِّيَاج لأبي عُبيدَةَ معمر بن المثني اللُّغوي المتوفى سنة ٢١٠ هـ مختصر ذكر فيه أن حكماء العرب في الجاهليَّة ثلاثةٌ ودهاة العرب كذا .. إلى غير ذلك » .

ورحل كتابُ أبي عُبيدَةَ ( الدِّيَاج ) إلى الأندلس واشتهر هناك فكان من أوائل الكتب الوافدة إليه . ورواه ابن خيبر في فهرسته قال ( ٥ ) :

( ١ ) الدِّيَاج : ٢٣ .

( ٢ ) الإصابة : ٥٧٢/٦ .

( ٣ ) الدِّيَاج : ٨٨ .

( ٤ ) كشف الظنون : ٧٦٢/١ .

( ٥ ) فهرست ما رواه عن شيوخه : ٣٦١

كتاب ( الدِّياج ) لأبي عُبيدَةَ مَعْمَر بن المثنى ؛ حدثني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر - رحمه الله - عن أبي بكر محمد بن هشام بن محمد المصحفي ، عن أبيه ، عن أبي بكر عَبَّاس بن أصبغ الحِجَارِيُّ ، عن أبي عُثْمَانَ سَعِيد بن جابر الإشبيلي ، عن أبي الحسن علي بن سُلَيْمان الأَخْفَش ، عن أبي العباس المبرد ، عن أبي مُحَمَّد التُّوزِي عن أبي عُبيدَةَ مَعْمَر بن المثنى مؤلفه - رحمه الله - .

فدخوله الأندلس عن طريق سعيد بن جابر الإشبيلي ويظهر أنه هو أول من أدخله الأندلس لتقدم وفاة سعيد .

وهو سعيد بن جابر بن موسى الكَلَاعِيُّ من أهل أشبيلية ، يكنى أبا عثمان . قال ابن الفَرَضِيُّ <sup>(١)</sup> - رحمه الله - : « رحل إلى المشرق فلقى أحمد بن شعيب السَّبْئِي ... وعلى بن سُلَيْمان الأَخْفَش النحو ... وتوفي سنة ٣٢٥ هـ » .

ثم اشتهر الكتاب بالأندلس بعد ذلك فيظهر أنه اطلع عليه ابن عبد ربه ( ت ٣٢٨ هـ ) وأبو عُبيد البكري ( ت ٤٨٧ هـ ) ، ونقل عنه أبو الوليد الِوَقْشِيُّ في « غريب الموطأ » من تأليفه . وطرره على الكامل للمبرد . قال في طُرر الكامل ( القُرط ) <sup>(٢)</sup> : « العَبَلَات هنا خطأ ، إنما هي العبلاء ، وكذا قال فيه أبو عُبيدَةَ في هذا الخبر في كتاب ( الدِّياج ) <sup>(٣)</sup> »

(١) تاريخ العلماء والرؤاة : ١٩٧/١ .

(٢) الطرر : ( القُرط على الكامل ) : ٦٥٩ لأبي الوليد الِوَقْشِي وابن السيد

البطليوسي تحقيق ظهور أحمد أظهر - جامعة البنجاب - لاهور باكستان سنة ١٤٠١ هـ .

(٣) الدِّياج : ٣٦ .

ومثله جاء في الاقتضاب لابن السيّد البطليوسى ...

وقال أبو عبيد البكرى في ( فصل المقال ) (١) :

« وذكر أبو عبيد بعد هذا الباب الذى يليه خبراً لبهس الملقب بـ ( نعامة ) ، وقد مضى ذكره وأقوالهم فى تلقيه نعامة ، وقال أبو عبيدة فى كتاب ( التاج ) لقب بذلك لأنه كان جسيماً طويلاً .

وما أظنُّ كتاب ( التاج ) إلا ( الدِّياج ) (٢) لا غير .

وخلط الأستاذ المرحوم عبد السلام محمد هارون فى مقدمة ( العققة والبررة ) (٣) بين كتاب ( الدِّياج ) و ( الدِّياجة ) وظنَّ أن ( الدِّياج ) هو الذى ذكره ابن السيد فى ( الاقتضاب ) (٤) .

والصَّحيح أن كتاب ( الدِّياجة ) فى الخيل كتاب مختلف عن كتابنا هذا لا صلة له به ، وعنه نقولُ تبين مضمونه وتكشف عن حقيقته .

قال ابن السيد فى ( طرر الكامل ) (٥) : « قال أبو عبيدة

---

(١) فصل المقال : ٣٨٤ ، ولأبى عبيدة كتاب اسمه ( التاج ) وهو غير كتابنا هذا ، إلا أن هذا التصّ من كتابنا هذا فيما نظن والله أعلم .

(٢) الدِّياج : ١٠٩ .

البطليوسى فى طرر الكامل : ٣٦٥ . « قال أبو عبيدة فى كتابه ( الدِّياجة ) فى صفة

الفرس قال أبو خيرة : وما لا يقال له بهم .. » .

(٣) نوادر المخطوطات : ٣٣٨/٧ .

(٤) الاقتضاب : ١٧٨ ، وعن الدِّياجة نقول كثيرة فى المصادر .

(٥) طرر الكامل ( القرط ) : ٣٦٥ .

في كتابه ( الدِّياجة في صفة الفرس ) قال أبو خيرة : وما لا يقال له بهم ... » .

### نسخة التحقيق :

هذه النسخة ضمن مجموع مصور ضمن ما لم يفهرس في معهد المخطوطات بالقاهرة ، ولم نتأكد من الجهة التي صور منها إلا أنه يغلب على الظن أنه من مخطوطات ( بتنة ) بالهند ، لا تحمل اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ ، وهي نسخة حديثة الخط إلى حد ما لا ترقى إلى القرن العاشر الهجري ، كما أنها رديئة الخط جداً غير مسندة ، ولم يوضع عليها عنوان الكتاب ولا اسم مؤلفه بدأها الناسخ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي تيم قريش مولى لهم : كان العرب العكاظيون لا يعدون من الشيء إلا ثلاثة .... »

وختمها بقوله : « تَمَّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .  
وهي سالمة من النقص - فيما يظن - تقرأ بيسر وسهولة .

والله من وراء القصد

\* \* \*



( مؤلّف الكتاب )

أبو عُبيدة معمر بن المثنى التيمي

( ١١٠ - ٢٠٩ هـ )

اسمه ونسبه :

هو : أبو عُبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء <sup>(١)</sup> .

(و ( مَعْمَرُ ) بفتح الميم وسكون العين وفتح الميم الثانية وآخره

الراء <sup>(٢)</sup> . ينسب بالولاء إلى تيم قُرَيْشِ الفرع الذي ينتسب إليه أبو بكر

(١) مصادر ترجمته :

أخباره في : تاريخ خليفة بن خياط : ١٩ ، ٢٠ ، والمعارف : ٥٤٣ ، ومراتب  
النحويين : ٧٧ ، وأخبار النحويين البصريين : ٦٧ ، وتهذيب اللغة : ١٤/١ ، وطبقات  
النحويين واللغويين : ١٧٥ ، والفهرست : ٥٩ ، وتاريخ العلماء النحويين : ٢١١ ، وتاريخ  
بغداد : ٢٥٢/١٣ ، وفهرست ما رواه ابن خبير : ٥٩ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ٣٤١ ، ٣٦١ ،  
٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ونزهة الألباء : ١٠٤ ، ومعجم الأدباء : ١٥٤/١٩ ، والكامل :  
٣٩٠/٦ ، وإنباه الرواه : ٢٧٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢٦٠/١/٢ ، ووفيات  
الأعيان : ٢٣٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٥/٩ ، وميزان الاعتدال : ١٥٥/٤ ، والعبر :  
٣٥٩/١ ، ودول الإسلام : ١٢٩/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٧١/١ ، والمختصر لأبي الفداء :  
٢٨/٢ ، ومرآة الجنان : ٤٤/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤٤٦/١٠ ، وتقريب التهذيب :  
٢٦٦/٢ ، والبلغة : ٢٦١ ، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شعبة : ورقة ٢٥٠ ،  
والنجوم الزاهرة : ١٨٤/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٩٤/٢ ، وتحفة الأديب ، وطبقات المفسرين :  
٣٢٦/٢ ، والفلاحة والمنفلوكين : ٧٥ ، وشذرات الذهب : ٢٤/٢ .

(٢) وفيات الأعيان : ٣٣٠/٤ .

الصُّدِّيق - رضى الله عنه - وطلحة بن عبید الله .. وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> .

كنيته أبو عُبيدة ، وهذه الكنية طغت على اسمه فصارت أكثر شهرةً ، ويُنبز أيضاً بـ « ابن الحائك »<sup>(٢)</sup> وبـ « ابن الصَّبَاغ »<sup>(٣)</sup> ، كما يُلقَّب بـ « سَبَّحْت »<sup>(٤)</sup> على سبيل التهكم والاستهزاء وهو اسم يهودى يُرمى إلى نسبهِ الذى نقله عنه أبو سعيد السِّيرافى حيث قال<sup>(٥)</sup> : « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ : أَوْ أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عُبَيْدَةَ قَدْ ذَكَرْتَ النَّاسَ وَطَعَنْتَ فِي أَنْسَابِهِمْ فَبِاللَّهِ إِلَّا عَرَفْتَنِي مَنْ كَانَ أَبُوكَ ؟ وَمَا أَصْلُهُ ؟ »<sup>(٦)</sup> فقال : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا بِيَاجِرَوَانَ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ النَّدِيمِ<sup>(٧)</sup> نَقَلَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ ، وَهَذَا لَا يَتَعَارَضُ مَعَ سَابِقِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَارِسِيٌّ الْمَوْطِنُ يَهُودِيٌّ الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ .

وانتساب أبى عُبيدة إلى اليهود - إذا ثبت - لا يحط من قدره ولا يضع منزلته فالإسلام يجب ما قبله .

---

(١) جمهرة النسب : ٧٩ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ١٣٥ ، والتبيين فى أنساب القرشيين : ٢٦٩ .

(٢) مراتب النحويين : ٥٠ .

(٣) جمهرة اللُّغة : ٨٧/٣ .

(٤) الأغانى : ١٧/١٩ ، والفهرست : ٥٩ ، والمزهر : ٢/٢٤٨ ، والتاج ( سبت ) .

(٥) أخبار النُّحويين البصريين : ٥٢ .

(٦) معجم البلدان : ٣١٣/١ .

(٧) الفهرست : ٥٩ .

وانتساب أبنى عُبيدة إلى تيم انتساب ولأب ، وتيم التي ينتسب إليها هي تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر من قريش ، لا تيم الرِّباب (١) .

ومواليه بنى عُبيد الله بن معمر التيمي البصري (٢) .

### مولده ونشأته :

لم نجد نصاً صريحاً في سنة ميلاد أبي عُبيدة ، وكل ما ذكر عن سنة ميلاده هو ظنٌ وحسٌّ ، وقد ذكر كثير من العلماء قديماً وحديثاً احتمالات مؤرخة ما بين سنة ١٠٨ - ١١٦ هـ ليس فيها ما يعتمد عليه أو يركن إليه ما عدا قول الحافظ الذهبي (٣) - رحمه الله - فإنه جزم أنه ولد سنة عشر قال : « ولد سنة عشر ومائة ، في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري » . وفي مكان ولادته خلاف هل هو في البصرة أو في بلاد فارس ولعل المرجح كونه في البصرة (٤) . وعلى كل حال فإن نشأته

(١) جمهرة النسب : ٢٨١ ، وجمهرة أنساب العرب : ١٩٩ .

(٢) منهم عمر بن عبد الله بن معمر قال الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي - رحمه الله - في كتابه التبيين في أنساب القرشيين : ٢٩٥ . أحد أجواد العرب وتجارها وفرسانها وساداتها ، كان يلي الولايات وهو الذي قتل أبا فديك الحروري وهزم جيشه وولى قتال الأزارقة فهزمهم وضرب أميرهم قطري بن الفجاءة ففلق جبينه فلذلك قيل لقطري : المفلق ، قال الشاعر :

وشدوا وثاقى ثم لجوا خصومتي إلى قطري ذي الجبين المُفَلِّق

... « وذكر الإمام الفقيه ابن قدامة مجموعة من آل عبيد الله بن معمر ، منهم أخوا عمر المذكور هنا وهما عثمان بن عبيد الله ، وموسى بن عبيد الله وأولادهما وأحفادهما ...

(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٤٥/٩ .

(٤) وإنما ترجح ذلك ؛ لإقامة مواليه من آل أبي عبيد الله بن معمر التيمي في =

الأولى بالبصرة وإليها ينتسب ، وفيها أفاد من شيوخه ، وحضر حلقات العلم ، ولازم الطلب في جامعها ، وحضر أسواقها والتقى بالأعراب الوافدين إليها ، ورحل إلى بغداد كما يرحل غيره من العلماء ؛ لأنها قاعدة الدولة ومقر الخلافة ، ومحط قوافل العرب القادمين من الشام ومصر والحجاز ، وهي مئوى العلماء القادمين من خراسان وعامة بلاد فارس وما وراء النهر ، وهي دار الخلفاء والأمراء والوزراء وكبار القضاة ، ومأوى أفدة طلبة العلم والكتاب من ذوى المناصب . ارتحل إليها للحظوة عند الخلفاء ، وكانت رحلته المشهورة إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ .

ولعل لوجود منافسه الأصمعي ببغداد وتمتعه بالمكانة عندهم ، وهو أكثر لباقة ومرونة ومخالطة للأمراء والخلفاء من أبي عبيدة جعل المكان لا يطيب له ولا يجد فيه ما كان يصبو إليه ، فعاد إلى البصرة ، وله إلى بغداد رحلات أخرى .

وذكر الحافظ ابن عساكر <sup>(١)</sup> أنه دخل دمشق وسمع بها .

شيوخه :

تلقى أبو عبيدة العلم من عددٍ من علماء عصره ، واجتمع بكثير من الفضلاء ، وروى عن مجموعة من الأعراب الوافدين إلى البصرة ،

---

= البصرة وتولى عمر بن عبيد الله - المذكور في تعليقنا السابق - إمرة البصرة .

(١) تاريخ بغداد : ٢٥٣/١٣ .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٢/١٧ ب نقلاً عن كتاب ( أبو عبيدة )

للدكتور نهاد الموسى : ٧٦ ، وأبو عبيدة للدكتور محمد الفاضل ( رسالة علمية ) .

ولما كان هؤلاء العلماء هم مصادر ثروته العلميّة المختلفة حاولنا ذكر أكبر عددٍ منهم ، سواءً أكانت إفادته منهم بالرّواية والسّماع والتلقّي وكثرة الملازمة لحضور المجالس ، أم أفادَ منهم إفادةً محدودةً برواية خبر أو ذكر حادثة وما أشبه ذلك . منهم :

- أدهم العبدِيُّ :

جاء في « النقائق » ٤٩٧ : « قال أبو عُيَيْدَةَ : وحَدَّثني أدهم العبدِيُّ ، وهو ختن لابن الكلبيّ .. » وقال : وكان عالمًا بأيّام الناس ذا سنٍّ وتجربة . »

وينظر : الموشح : ١٣٠ ، وفيه : ( العنبري ) ونراه تحرفًا .

- إسماعيل بن إبراهيم البصرى ( ابن عُليّة ) ( ت ١٩٣ هـ ) :

أخباره في : تاريخ البخارى : ٣٤٢/١/١ ، وتاريخ بغداد : ٢٣٠/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٢٢/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤١/١ .

- إسماعيل بن جعفر الزرّفى ، أبو جعفر الأنصارى المدنى

( ت ١٨٠ هـ ) :

مقرئٌ محدّثٌ . أسند عنه في كتاب ( الخيل ) ويراجع : الائتمان : ٢٥/٢ .

أخباره في : تهذيب الكمال : ٥٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٢٥٠/١ ، وغاية النهاية : ١٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٥١/١ .

- أعينُ بن لبّطّة بن همام بن غالب المجاشعِيُّ :

تكرر ذكره في « النقائق » : ٤١٤ ، ٥٩٤ ، ٦١١ ، ٦١٧ ، ( عن أبيه لبّطّة ) ؛ ٦٢٥ ، ٧٩٠ ، ٨١٩ ، ٩٤١ ، وحَدَّث عنه

في الأغاني : ٣٩١/٢١ ، ٣٩٣ .

قال أبو عبيدة : « أمه النوار بنت أعين بن صعصعة بن ناجية » .  
والنوار المذكورة هي زوجة الفرزدق ( الشعر والشعراء : ٤٧٦/١ ،  
٤٧٧ ) قال : « وماتت النوار بالبصرة مطلقة منه ، وصلى عليها  
الحسن البصرى - رحمه الله - بوصية منها » . الأغاني : ٣٩١/٢١ .  
ومن هنا نعلم أنها جدته لا أمه ، والجدّة أمّ .  
وذكر الأصفهاني في الأغاني ٣٢٧/٢١ أولاد الفرزدق : « حبطه  
ولبطة وسبطة » .

أميّة بن زيد أبو عبد الله الأزدي :

أسند إليه خبراً في كتاب « الخيل » : ١١٠ .  
أخباره في : الجرح والتعديل : ٣٠٢/٢ ، وتهذيب الكمال :  
٣٣٢/٣ .. » .

أيوب بن كُسيب :

جاء في « النقااض » ١٠٤٥ : « قال أبو عبيدة : فحدثني أيوب بن  
كسيب ، أخو مسحل بن كسيب بن عمران بن عطاء بن الخطفي ،  
وأمه زيدا بنت جرير » .

وينظر : الأغاني : ٣٨٨/٢١ .

وحدّث في « النقااض » : ٧٣٤ أيضاً عن أبي الخنسا كسيب  
العنبري ، وسيأتي ذكر أخيه مسحل في موضعه .

أبو بسْطامِ العَدَوِيّ :

جاء في « النقااض » : ١٠٤٧ « حدّثنا أبو عبيدة قال : حدّثني

أبو بسطام العَدَوِيُّ من بلعدويه ، قال : سمعت الفرزدق يقول : .. « .  
وبلعدوية ، هي أمهم من بني عدى الرباب ، وأبوهم تميمي  
( الأنساب : ٤١٠/٨ ) .

- بَشَّارُ بن بُرِّدِ الشَّاعِرُ المشهورُ ( ت ١٦٧ هـ ) :  
جاء في نور القبس : ٣٤ « قال أبو عُبيدَةَ : قرأتُ شعر الأعشى على  
بَشَّارٍ فقال : ... » وكان أبو عُبيدَةَ يقوده في شوارع البصرة .  
ينظر : مجالس العلماء : ٢٣٥ ، والأغاني : ٢٣/٣ .

- أبو بكر الحنفي :  
أسند إليه في كتاب « الخيل » ١١٤ ، ١١٥ .

- أبو البيداء الرِّياحِيُّ :  
اسمه : أسعد بن عصمة ، أعرابي نَزَلَ البَصْرَةَ .  
يراجع : مراتب التَّحْوِينِ : ٧٠ ، ومعجم الشعراء : ٥٠٧ ، وإنباه  
الرواة : ٩٦/٤ .

- جَهْمُ السَّلِيطِيُّ :  
ذكره في « النقااض » : ٤١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٩٤١ وسماه :  
( جهم بن حسان ) .

- خِرَاشُ :  
جاء في « النقااض » : ٤٥٢ « قال أبو عُبيدَةَ : وكان من حديث  
يوم الكلاب - فيما حدّث خراش وابن الكلبي ... » .

- خلف الأحمر ( ت ١٨٠ هـ ) :
- خلف بن حيان ، أبو محرز . قال أبو عبيدة : « خلف الأحمر معلم الأصمعي وأهل البصرة » .
- الخليل بن أحمد الفراهيدي . الإمام المشهور .
- أبو خيرة الأعرابي :
- أفار بن لقيط العدوي ، أعرابي دخل الحاضرة أخذ الناس عنه ، وله مصنفات .
- جاء في « النقااض » : ٤٧٣ « قال أبو عبيدة : فحدثني أبو خيرة أفار بن لقيط العدوي ... » . وهناك : أبو خيرة نهشل بن زيد العدوي في الفهرست : ٦٨ هل هو هذا ؟!
- دؤاد ؟ أحد بني ذؤيب :
- جاء في « النقااض » : ١٠٢٦ « قال أبو عبيدة : أنشدني دؤاد أحد بني ذؤيب وغيره ... » .
- درواس ، أحد بني معبد بن زرارة :
- حدّث عنه أبو عبيدة في النقااض : ٢٣٩ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ .
- أبو الدقيش :
- أعرابي قناني غنوي .
- يراجع : مراتب النحويين : ٤٠ ، والمزهر : ٤٠١/٢ ، له ذكر في العين والجمهرة وغيرهما .



- ذَوَادُ ، أَبُو زِيَادٍ الْكَعْبِيُّ :
- جاء في « النقااض » : ٧٣٥ « قال أبو عُيَيْدَةَ : فحدّثني ذَوَادُ أَبُو زِيَادٍ الْكَعْبِيُّ .. » .
- أبو الذِّيَالِ :
- أَسَدٌ إِلَيْهِ فِي « النقااض » : ٢٤٠ .
- رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :
- الراجز المشهور بن الراجز المشهور . كان عارفاً باللُّغَةِ . كان أبو عبيدة يلازمه ، ويغدو عليه في بيته . نقل عنه قراءات ولغة ، وكان أبو حاتم تلميذ أبي عُيَيْدَةَ لا يقرأ بقرأة رُوَيْبَةَ ويقول : « دخلتُ عليه وهو يأكل الفار ... » (١) .
- زُهَيْرُ بْنُ هُنَيْدٍ :
- تكرر ذكره في « النقااض » يروى عنه أبو عُيَيْدَةَ بلفظ حدثني :
- ١١٤ ، ٣٥١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ...
- ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ :
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، أبو محمد الجُمَحِيُّ مولاهم البَصْرِيُّ ( ت ٢٢٤ هـ ) .
- يراجع : الاتقان : ٢٥/٢ ، ٣٩٢/١ .
- سفيان بن عُيَيْنَةَ ، أبو محمد المكي الهلالى بالولاء ، الإمام المشهور ( ت ١٩٨ هـ ) :
- أَسَدٌ إِلَيْهِ رِوَايَةٌ فِي كِتَابِ « الخيل » : ١١١ .

(١) يراجع كتب التفسير حول قراءة رُوَيْبَةَ : « فَأَمَّا الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » .

- سلام بن أبي خيرة :  
جاء في « النقااض » : ٧٣٤ قال أبو عبيدة : « فحدّثني سلام بن  
أبي خيرة » .
- سليط أو ابن سليط :  
أسند إليه في « النقااض » : ٤٧٣ ، ٦٤٤ ، ٧٠٣ ، صدرها  
ب « أنشدني » .
- سَهْمُ بن العباس بن مِرْدَاس السُّلَمِيُّ :  
أسند إليه رواية في « الدِّياج » : ٤٣ ، كما روى أبو عُبَيْدَةَ عن أخيه  
أَبِي .  
جمهرة أنساب العرب : ٢٦٣ .
- سُليمان بن مُزاح :  
أسند إليه رواية عن أبيه في « الدِّياج » : ٣٨ .
- أبو سَوَّار الغنَوِيُّ :  
يراجع : مجالس العلماء : ٧٥ ... وغيره .
- أبو طفيلة الجِرْمَازِيُّ :  
أعرابي روى عنه في « المجاز » ١٥/٢ .  
يراجع مراتب النحويين : ٧٠ ، والمزهر : ٤٠١/٢ .
- عاصم بن سليمان الأحول التيمي بالولاء البصري ( ت ١٤٢ هـ ) :  
أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » ١١٣ .  
أخباره في : طبقات ابن سعد : ٢٥٦/٧ ، ٣١٩ ، وتاريخ خليفة :  
٢١٨ ، ٣٢٥ ، والقضاة لوكيع : ٣٠٤/٣ ...

- عامر بن عبد الملك ، أخو كردين :  
أسند إليه في « النقائض » ٤٩٤ .
- عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطاب الأخفش ( ت ١٧٧ هـ ) .  
قال أبو عبيدة : « كان أعلم الناس بالشعر ، وأنقذهم له ، وأحسن الرواة ديناً وثقةً » الموشح : ١٢١ .
- عبد الرحمن بن مهدي ( ت ١٩٨ هـ ) المحدث المشهور :  
أسند إليه في كتاب « الخيل » : ١١٢ .  
قال الإمام الشافعي - رحمه الله - : « لا أعرف له نظيراً في الدنيا » .  
أخباره في : تهذيب التهذيب : ٢٧٩/٦ ، والكاشف : ١٦٥/٢ ...
- عبد الله بن سعيد أبو محمد الأموي :  
أسند إليه أبو عبيدة رواية في النقائض : ٧٢ .  
أخباره في : إنباه الرواة : ١٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٤٣/٢ .
- عبد الله بن صالح بن محمد ، أبو صالح كاتب الليث بن سعد :  
( ت ٢٢٣ هـ )  
أخباره في : الجرح والتعديل : ٨٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء :  
٤٠٥/١٠ ...
- عبد الله بن مسلمة :  
أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١٠ .  
ولعله عبد الله بن سلمة ( ت ٢٢١ هـ ) ، تذكرة الحفاظ :  
٣٨٣/١ .
- عبد الله بن أبي عَوْنِ البَصْرِيُّ ( ت ١٥٠ هـ ) :  
أسند إليه رواية في « المجاز » : ٦٨/١ ، ٢٠٨/٢ ، و« النقائض » :

. ٤٦٢/١

أخباره في : طبقات ابن سعد : ٢٦١/٧ ، والجرح والتعديل :  
... ١٣٠/٥

- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِيُّ ( ت ١٩٤ هـ ) :

أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١١ .

أخباره في : الجرح والتعديل : ٦٩/٦ ، والكاشف : ١٩٤/٢ ...

- أبو العرب الكلبي :

أسند إليه في مجاز القرآن : ٢٣/٢ .

- عطاء بن مصعب الملقب :

معجم الأدباء : ١٦٩/١٢ .

- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير :

جاء في « النقااض » : ٢١٩ : « حدثنا عمارة بن عقيل قال :

سمعت أبي يقول : ... » .

- عمر بن عمران السدوسي :

أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١١ ، ١١٤ .

- عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي التميمي بالولاء :

مراتب النحويين : ٧٠ .

- أبو عمرو بن العلاء ( ت ١٤٥ هـ ) :

من أشهر شيوخه . ذكره في « الدِّياج » : ٥ ، ٤٧ ، ١٧٥

وبواسطة يونس : ٨ ، ٣١ . وتكرر ذكره في « النقااض » و« المجاز » ..

- أبو عمرو المدني :

أسند إليه في « الدِّياج » : ٨٦ ، ١٣٦ ، ١٤٦ .

- وينظر : السيرة النبوية : ٥٩/٢ ، عن أبي عبيدة عنه .
- أبو عمرو الهذلي :
- روى عنه في المجاز : ٢٩/١ ، ١٠١ ، ١٣٨ ، ٣٤/٢ .
- عمير بن معن الكاتب :
- أسند إليه في « النقائض » : ٧٢١ .
- عوانة بن حكيم :
- أسند إليه في « الدِّياج » : ١٥٧ .
- عيسى بن عمر الثَّقَفِيُّ ( ت ١٤٩ هـ ) :
- أسند إليه رواية في « النقائض » : ١٤٩ .
- عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، أبو الوليد :
- تهذيب التهذيب : ٢٤٦/١ ، والمزهر : ٤١٤/٢ .
- أبو الغراف الضبيّ :
- أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
- غيلان بن محمد اليافعي :
- كذا أورده السيوطي في ترجمة أبي عبيدة في « تحفة الأديب » . وفي « النقائض » : ٧٢١ . قال أبو عبيدة : فسمعتُ غيلان بن محمد يحدثُ عثمانَ البَتِّيَّ .
- فراس بن خندف القيسيّ :
- أسند إليه في « النقائض » : ٦٣٩ ، ٦٤٤ وقال : « من قيس بن ثعلبة ، أبو المختار ، وعدّه من علماء العرب سماهم أبو فراس » .
- الفضل بن موسى بن حُلَيْصَةَ ، أبو موسى :
- أسند إليه في « النقائض » : ٦٠٩ بلفظ « فحدثني أبو موسى ... » .

- قيس بن غالب بن عباية بن أسماء بن حصن بن حذيفة بن بدر :  
أسند إليه في « النقااض » : ٢٣٨ ، ٢٤٠ مرتين .
- محمد بن حفص :  
أسند إليه في « النقااض » : ٧٢٩ ، ٧٣٩ .
- محمد بن القاسم الباهلي :  
أسند إليه في « النقااض » : ١٦٢ .
- أبو مرهب رتبيل الدبيري من بني أسد بن خزيمه :  
أسند إليه في « النقااض » : ٢٣٨ .
- مسحل بن زياد ( بنت جرير ) :  
اسمه كاملاً : مسحل بن كسيب بن عمران بن عطية بن الخطفي  
أسند إليه في « النقااض » : ١ ، ٣٢ ، ١٢٦ ، ٦٤٧ .
- مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد :  
أسند إليه في « النقااض » : ٧٢٦ ، ٧٣٤ .  
وينظر : الأغاني : ٧٢٦/٣ .
- مسمع بن عبد الملك ( كردين ) :  
أسند إليه في « النقااض » : ٤٢٧ ، ومع يونس في البيان والتبيين  
٢٩٠/٣ .
- الفضل بن محمد الضبي ( ت ١٦٨ ) :  
من مشاهير شيوخه صاحب « المفضليات » .
- مقاتل الأحوال المَرثدِيُّ :  
أسند إليه في « النقااض » : ٩٠٥ .

- مُنتجع بن نبهان :  
أسند إليه في « الدِّياج » : ٢٤ ، والنقائض : ٤٧٨ .  
وينظر : الموشح : ١٠٦ ، ١٢٧ ، والأغاني : ١١١/٦ عن  
أبي عُبَيْدَةَ .
- أبو منيع الكلبي :  
أسند إليه في « النقائض » : ٣٠ قال أبو عُبَيْدَةَ : « فحدثني  
أبو منيع الكلبي » .
- أبو مهدية الأعرابي الباهلي :  
روى عنه في « المجاز » : ٣٨/١ ، ٦٤/٢ .
- أبو نَعامة العدوي :  
أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
- هبيرة بن جدير :  
أسند إليه في « النقائض » : ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ .
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو المنذر ( ت ١٤٦ هـ ) :  
أخذ عنه الحديث :
- يراجع : تاريخ بغداد : ٢٥٢/١٣ .
- هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( ت ٢٠٦ هـ ) :  
أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
- الهيثم بن عدي ( ت ٢٠٧ هـ ) :  
أسند إليه في « النقائض » .
- وكيع بن الجراح ؛ أبو سفيان الرؤاسي ( ت ١٩٧ هـ ) :  
أسند إليه في كتاب « الخيل » : ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ .

- يحيى بن عبد الرزاق الضبيُّ :  
أسند إليه في كتاب « الخيل » : ١١٢ .
- يزيد بن سمير الجرمي :  
أسند إليه في « النقااض » : ٧٢٦ .
- يزيد بن شيان :  
أسند إليه في « الدياج » : ١٤٠ .
- أبو اليقظان :  
أسند إليه في « الدياج » : ١٥٣ .
- يونس بن حبيب البصريُّ ( ت ١٨٢ هـ ) :  
لازمه أبو عبيدة ، وروى عنه في « الدياج » : ٨ ، ٣١ ، وفي « المجاز »  
وتكرر ذكره في « النقااض » : ٧٢١ ، ٧٢٩ ... قال : « اختلفت  
إلى يونس أربعين سنة أملأ كلَّ يوم ألواحى من حفظه » مراتب  
النحوين : ٤٠ .
- ونقل في « النقااض » : ٢٣٨ ، عن شيخ علامة من بنى قتيبة بن  
معن من باهلة ...  
إلى غير ذلك من الشيوخ .

#### تلاميذه :

أما تلاميذ أبي عبيدة فإنهم لا يقلون كثيرة عن شيوخه ، وقد  
أثنى عليه تلاميذه ، فقال الجاحظ : « ولم يكن في الأرض خارجيُّ  
ولا جماعيُّ أعلم بجميع العلم منه » ، وقال أبو نواس : - لما سئل عنه  
وعن الأصمعيِّ - : « ذاك أديم طوى على علم » وروى التوزي عن الفراء  
قوله : « أما إنه أكمل الناس علماً وأعلمهم بأيام العرب ومذاهبها »



وكانت له سارية معروفة بجامع البصرة يستند إليها وفيها حلقتة ، ومن تلاميذ :

- إبراهيم بن سفيان ، أبو إسحاق الزبّادى ( ت ٢٤٩ هـ ) .
- إسحاق بن إبراهيم ، أبو محمد الموصلى ( ت ٢٣٥ هـ ) .
- إسحاق الشيبانى أسند إليه فى السيرة النبوية : ٣٩٦/٤ هـ .
- بكر بن محمد بن بقرية ، أبو عثمان المازنى ( ت ٢٤٩ هـ ) .
- أبو ثعلبة الخشنى أسند إليه فى السيرة النبوية : ٣٩/٤ .
- الحسن بن على الحرمازى ، نور القبس : ٢٠٨ ، ٢١٥ .
- الحسن بن هانى ، أبو نواس الشاعر ( ت ١٩٨ هـ ) .
- حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى . عن أبى عبيدة فى نور القبس : ٣٢٢ .
- داماد ، أبو غسان من أصحاب أبى عبيدة إنباه الرواه : ٥/٢ .
- سعدان بن الضّرير ( ت ٢٢٠ هـ ) .
- سهل بن محمد أبو حاتم السجستانى ( ت ٢٥٥ هـ ) .
- شمر بن حمدويه الهروى ( ت ٢٥٥ هـ ) .
- صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرّمى ( ت ٢٢٥ هـ ) .
- العباس بن الفرّج الهاشمى بالولاء أبو الفضل الرياشى ( ت ٢٥٧ هـ ) .
- عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمى البصرى ( الأعرور ) نور القبس : ٢١٧ .
- عبد العزيز بن حرب الليثى . ( تحفة الأديب للسبّوطى ) .
- عبد الله بن محمد بن هرون التّوزى ( ت ٢٣٨ هـ ) .
- عبد الملك بن هشام ؛ أبو محمد صاحب السيرة ( ت ٢١٣ هـ ) .

- عبد الملك بن حريش ، أبو مسحل الأعرابي ، صاحب « التوادر في اللغة » .
- علي بن خازم ، أبو الحسن اللّحياني ، صاحب « النوادر في اللغة » أيضاً .
- علي بن محمد النوفلي « تحفة الأديب للسيوطي » .
- علي بن المغيرة ( الأثرم ) ( ت ٢٣٢ هـ ) .
- عمر بن شبة ( ت ٢٦٣ هـ ) ( المحدث المؤرخ الإخباري ) .
- عمرو بن بحر ، أبو عثمان الجاحظ ( ت ٢٥٥ هـ ) .
- عمرو بن محمد بن جعفر ( تحفة الأديب للسيوطي ) .
- القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي ( ت ٢٢٤ هـ ) .
- قيس بن حفص الدارمي ( تحفة الأديب للسيوطي ) .
- كيسان ، أبو سليمان الخرساني .
- محمد بن حبيب بن أمية ، أبو جعفر ( ت ٢٤٥ هـ ) .
- محمد بن سلام الجُمحي ( ت ٢٣٢ هـ ) صاحب ( طبقات فحول الشعراء ) .
- محمد بن صالح بن مهران ، أبو عبد الله النطاح ( ت ٢٥٢ هـ ) .
- محمد بن عبد الغفار الخزاعي .
- محمد بن القاسم بن خلّاد ، أبو العيناء اليمامي ( ت ٢٨٢ هـ ) .
- محمد بن معاوية النيسابوري ( ت ٢٢٩ هـ ) ( تحفة الأديب للسيوطي ) .
- محمد بن مناذر اليربوعي بالولاء الشاعر ( ت ١٩٨ ) .
- منجوف السدوسي .
- هارون الرشيد الخليفة العباسي ( ت ١٩٣ هـ ) .

هؤلاء هم الذين وقفنا عليهم من تلاميذ أبي عُبَيْدَةَ ، والذين كان لهم تميز  
وذكر ، ولعلَّ المتابع للأسانيد والروايات المختلفة يظفر بأسماء أخرى .

### وفاته

اختلف في زمن وفاته - وهذا أمرٌ غريبٌ - لأنَّ الاختلاف أكثر ما يقع  
في سنة الميلاد ، وخاصة مواليد العلماء الذين لم ينشئوا في بيت علم ،  
أمَّا سنة الوفاة فإنَّ الخلاف فيها أمرٌ مستغربٌ وخاصة لعالم مشهور معمر  
لأبي عُبَيْدَةَ ، إلا أنَّ أغلب العلماء يرجع أنها سنة ٢٠٩ هـ (١) . والله  
تعالى أعلم .

### مؤلفاته :

مؤلفات أبي عبيدة كثيرة ، يدورُ أغلبها حول أيام العرب وأخبارها  
وأشعارها ، وتصرفها في كلامها ، وما جرى بينهم من حُرُوبٍ ، ووصف  
مجالسهم ومنتدياتهم ، وذكر ما يدور فيها من حوار وأخبار وأشعار ،  
وذكر لغاتهم وجمع النادر منها . فكما أنَّ من الرُّواد الأوائل من الصحابة  
والتابعين مَنْ كان له فضلُ الجهاد والفتوح فإنَّ الأجيال اللاحقة لهم كان  
لهم مزيد فضل للاهتمام بالعلم فكان منهم من اهتمَّ بكتاب الله تعالى  
تفسيراً وبياناً ، فجمعوا قراءات القراء ، ورويات الصَّحابة والتابعين في  
ذلك ، وفسَّروا ألفاظه ، وأعربوا مشكله وكان منهم من اهتمَّ بحديث رسول  
الله ﷺ ، فجمعوا الأحاديث ووازنوا بين الروايات المختلفة ، وشرحوا غريبه ،

(١) يراجع : طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٩٢ ، ونور القبس : ١٢٤

وأخبار النحويين لأبي الطيب اللغوى : ٥٥ ، وتاريخ بغداد : ٢٥٧/١٣ ، ومعجم الأدباء  
١٦٠/١٩ ، ووفيات الأعيان : ٢٤٣/٥ ، وبغية الوعاة : ٢٩٦/٢ .

وتحدثوا عن رجاله من الرواه ، ووضعوأ أسساً للجرج والتّعديل ، فنقلت السُّنة المطهرة صافيةً نقيّةً لا تشوبها شائبة ، وكان منهم من اهتمّ بلُغة العرب التي هي لغةُ القرآن ، وهي المدخل لفهم الكتاب والسُّنة ، فجمعوا غريبها ونادرها ، وكانَ لزاماً عليهم لتحقيق هذا الهدف أن يعرفوا أحوال العرب الذين نزل هذا القرآن بلغتهم فجمعوا أخبارهم وأشعارهم ، فكان أبو عُبيدَةَ من الرُّوَادِ في ذلك فكانت أغلب مؤلفاته تدور حول هذا ، ومنها كتابنا هذا .

وقد جمع آثار أبي عبيدة كثيرٌ من الباحثين وفي مقدمتهم الأستاذ المرحوم عبد السلام محمّد هارون ، والدكتور نهاد الموسى ، والدكتور محمد ابن خالد الفاضل وليس عندنا جديدٌ نضيفه إلى ما ذكروا فإننا نحيل القارئ الكريم إلى هذه المصادر .

\* \* \*

---

(١) يراجع مقدمة العققة والبررة لأبي عُبيدَةَ : ٣٣٨/٧ ( نواذر المخطوطات ) وكتاب ( أبو عُبيدَةَ ) للدكتور نهاد الموسى : ٢٣٧ - ٣٩٢ ، وكتاب أبو عبيدة ... للدكتور محمد ابن خالد الفاضل : ١٠٨ - ١٢٢ رسالة ماجستير لم تطبع بعد .